جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (ETEC)

إعداد

د/ خليفة بن حماد بن خليفة منقرة البلوي

وكيل كلية التربية والآداب، رئيس قسم الإدارة والتخطيط التربوي

أستاذ القيادة التربوية المشارك، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك.

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة

العدد 121 – يناير 2023

مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (ETEC)

د/ خليفة بن حماد بن خليفة منقرة البلوي

وكيل كلية التربية والآداب، رئيس قسم الإدارة والتخطيط التربوي. أستاذ القيادة التربوية المشارك، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك.

kalbalawi@ut.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*) من وجهة نظر العاملين معهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة شملت (250) ومن كلاء المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين العاملين مع مدراء المدارس من خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك، وأظهرت النتائج أن مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)، جاء بشكل عام (الكلي)، وفي الأبعاد "المعايير" الخمسة بمستوى مرتفع، وكانت الأبعاد بالترتيب كما يلي: ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة، حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية، امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة، امتلاك المفاهيم تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي، ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*) تُعزى لمتغير الجنس، بينما أظهرت النتائج وجود فروق بين استجاباتهم تُعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الحكومية، ووجود فروق بين استجاباتهم تُعزى لمتغير المرحلة المدرسية لصالح المدرسة الابتدائية، وقد أوصى الباحث بمجموعة توصيات، منها: توصية إدارة التعليم في منطقة تبوك بعقد شراكات مع قسم الإدارة والتخطيط التربوي في كلية التربية بجامعة تبوك، للتعاون في تأهيل وتدريب مديري المدارس، من خلال تقديم برامج نوعية في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: مستوى جودة خريجي، برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي، معايير القيادة المدرسية، جامعة تبوك.

Quality Level of Graduates of the Master's Program in Educational Management and Planning at Tabuk University in Light of some Professional Criteria of School Leadership (ETEC)

Khalifa Hammad Khalifa Al-Balawi

Department of Educational Administration and Planning, College of Education and Arts, Tabuk University.

Email: kalbalawi@ut.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to reveal the quality level of graduates of the Master's program in educational management and planning at Tabuk University in light of some professional criteria of school leadership (ETEC) from the perspective of those who work with them. The study followed the survey descriptive method and used a questionnaire as a tool. The field study was conducted on a sample that included (250) school principals, teachers, and educational counselors who work with school principals, and are graduates of the Master's program in educational management and planning at Tabuk University. The results showed that the quality level of graduates of the Master's program in educational management and planning at Tabuk University in light of some professional criteria of school leadership (ETEC) was generally high, and in the five dimensions "criteria ," it was high. The dimensions, in order, were: practicing supervision and follow-up in administrative and educational work in schools, solving administrative and educational problems in the school environment, possessing the basic concepts of school leadership and its modern trends, activating communication and communication skills in administrative and educational work, and practicing the functions of management and its various applications. The study also found no statistically significant differences at the level of ($0.05\geq \alpha$) in the sample respondents' responses about the quality level of graduates of the Master's program in educational management and planning at Tabuk University in light of some professional criteria of school leadership (ETEC) attributed to the gender variable, while the results showed differences in their responses attributed to the school type variable in favor of public schools and differences in their responses attributed to the school stage variable in favor of primary schools. The researcher recommended that the education management in Tabuk region form partnerships with the Department of Educational Management and Planning at the College of Education in Tabuk University to ensure the quality of the program and its graduates, and to provide training programs for school leaders in line with ETEC criteria .

Keywords: Graduate Quality level, Master's Program in Educational Management and Planning, School Leadership Criteria , Tabuk University.

مقدمة:

يُعدّ التعليم الركيزة الأساسية لتنمية المجتمعات وقياس جودة مؤسساتها، لذا عملت المجتمعات بجهد دؤوب على نقل العلم من جيل إلى جيل، حتى أصبحت قضايا نقل العلم والتعليم وتحسينه وتطويره هاجساً شغل المجتمعات كافة، سعيا منها لاستثمار العقل البشري؛ الذي يُعدّ أهم وأقوى الثروات، وفي ضوء ذلك اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بمنح الطلبة السعوديين فرصة تعليم عال متخصص؛ يلبي احتياجات الوطن من الكفاءات المتخصصة ذات المستويات العلمية العليا، ورفع نسبة المؤهلين الجامعيين وبخاصة في الدراسات العليا، وذلك إيماناً منها بأن برامج الدراسات العليا عصب الجامعات، ومحرك عجلة بحثها العلمي، وناقل المعرفة الإنسانية لمواجهة العصر القائم على اقتصاد المعرفة، والبحث والتطوير.

وقد ركزت المملكة في خططها على ملائمة التعليم ومخرجاته لطبيعة واحتياجات سوق العمل المتغيرة، والتي أصبحت تتطلب تخصصات مهنية وتقنية، واهتمت بالدراسات العليا والبحث العلمي، وركزت على الطاقة الاستيعابية للجامعات باعتمادها على آليات ومعايير قبول محددة، وذلك لضمان الجودة النوعية لمدخلات التعليم، ولتعزيز ذلك أنشأت المركز الوطني للقياس والتقويم، واهتمت بتعزيز دور التعليم المستمر وتمكينه، لما له من آثار كبيرة في تنمية القوى العاملة، وتتمثل أحد أهداف رؤية (2030) الخاصة بالتعليم، في مضاعفة الاهتمام بتأهيل وتطوير مخرجات التعليم، لملائمتها مع احتياجات سوق العمل والقوى العاملة المطلوبة (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016).

وكخطوة في اتجاه تمهين القيادة المدرسية في المملكة العربية السعودية، قام المركز الوطني للقياس والتقويم التابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب المشرفة على وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ببناء معايير مهنية لمدراء المدارس، وذلك سعيًا لضمان جودة التعليم المقدم للطلاب وتحسين تعليمهم، وتعزيز دور المعلمين ورفع تأهيلهم ومتابعة مستوى تقدمهم، وتقديم الدعم اللازم لهم وضبط مسارات تقدمهم المهني، كما تسهم في تطوير لغة مهنية مشتركة بينهم، وتزود المجتمع ومؤسساته المختلفة بأسس وقواعد وطنية واضحة لمهنة القيادة المدرسية تسهم بدورها في تشكيل فهم اجتماعي عام عن مكانة المدير، ودوره الريادي في إعداد جيل المستقبل الداعم والمسهم في تنمية الوطن واقتصاده، كما تُشكل تلك المعايير البنية الأساسية لاختبار الترخيص المهني للقادة، إذ يُبنى عليها أسئلة اختبار الرخصة المهنية للقيادة المدرسية، وتعد تقارير الأداء وفقًا لمكوناتها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

وتتناول المعايير المهنية ما يجب على مدير المدرسة معرفته والقدرة على أدائه في مجال عمله، كما تتناول الأساليب الإدارية للمدرسة ومتطلباتها، والمهام والمسؤوليات الوظيفية لمدير المدرسة، كما تركز المعايير المهنية لمدير المدارس على قيادة المدرسة بأساليب إبداعية وطرق احترافية، ودعم بناء القواعد السليمة التي يتم من خلالها تحقيق معايير تتوافق مع المعايير الدولية في إطار المتطلبات المحلية لجميع جوانب العملية التعليمية. وقد عملت المعايير على دعم السمات الخاصة الضرورية لقادة المدارس ضمن مهاراتهم المهنية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

ويعتبر المعيار المهني مرجع قياس، ويتم في ضوئه تقييم مدى امتلاك فرد ما للمهارات اللازمة لأداء مهام العمل الذي يمثله المعيار المهني (ترهي، 2016). حيث تشتمل المعايير المهنية لمدير المدرسة على العديد من المهارات اللازمة لتحقيق الجودة والتميّز في العمل المدرسي، وجعل رؤية ورسالة وأهداف المدرسة، تركز على العملية التعليمية التعلمية، وأم يكون لدى مدير المدرسة

المعارف والمهارات المتنوعة في مختلف المجالات، كالمناهج الدراسة وطرق تدريسها بفاعلية، وتكوين خلفية واسعة بقضايا ومشكلات الطلبة وبخاصة من حيث تعلمهم، وتحسين العلاقات في البيئة المدرسية، والإشراف على المعلمين وبخاصة من حيث الأداء في الغرف الدراسية، ودمجهم في مجتمعات التعلم المهنية للارتقاء بمعارفهم وتحسين ممارساتهم واتجاهاتهم بصورة مستمرة *(Bada, et al., 2020)*.

كما تُعدّ المعايير المهنية لمدير المدرسة إطارًا فكريًا مشتركًا وواضحًا يُبنى عليه قياس جودة مخرجات العملية التعليمية، لذا فقد تم تطوير المعايير المهنية لمديري المدارس؛ لتواكب التطورات المتلاحقة والسريعة التي تشهدها المملكة تحت رؤية ٢٠٣٠؛ بهدف رفع جودة أداء مدراء المدارس وتحسين قدراتهم ومهاراتهم، والتأكد من أنهم يمتلكون الكفاءة المطلوبة للانضمام لمهنة القيادة المدرسية. حيث توفر هذه المعايير المبادئ والتوجيهات الأساسية لمديري المدارس لقيادة مدارسهم ومجتمعاتهم التعليمية. كما أنها تمثل إطارًا عامًا ودليلًا لمهنة القيادة المدرسية، وتضمن تناسق توقعات الأداء، وشفافية التقييم وعدالته، وأسس استحقاق التميز، بما يعكس تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية.

كما أنها الجوهر والأساس لجميع المبادرات ذات العلاقة بمهنة التعليم، والمرتكز الأساسي لمتطلبات الترخيص المهني التربوي، وتشتق منها المؤشرات والسياسات والأدلة والإرشادات الخاصة لكل استخدام كتوجيه برامج الإعداد والتأهيل، وإعداد الاختبارات المهنية العامة والتخصصية، وتقويم الأداء المهني، وعمليات تطوير الأداء المهني المستمر، ويُطوّر عليها نماذج، وأدوات قياس الأداء الخاصة بكل استخدام، كما تدعم عمليات تقويم الأداء المدرسي، وتهدف إلى تطويرها واعتبارها منظومة متكاملة بكافة مدخلاتها المادية والبشرية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017).

ويتوقف نجاح تطبيق المعايير المهنية والأهداف الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام في المملكة على عوامل متعددة، من أهمها: وجود مدراء مدارس لديهم القدرة على قيادة عمليات التطوير التي تتبناها وزارة التعليم السعودية بفاعلية، وتنفيذ سياساتها ومتابعتها وتقويمها (الغامدي والجهني، 2018).

وما يستوجب التركيز على دور مدراء المدارس السعودية في تطبيق المعايير المهنية لمدير المدرسة، ما ورد في تقرير مؤسسة "إمكان التعليمية" وعنوانه (قادة المدارس في المملكة العربية السعودية: المهنة المنسية)، حيث نبّه التقرير إلى أن قادة المدارس في المملكة لديهم خبرات محدودة وفرص قليلة في التحضير والتدريب والتطوير المهني مقارنة بالدول المشاركة في الدراسة الدولية للتعليم والتعلم *(TALIS)*، حيث تبيّن أن (12%) فقط من مدراء المدارس السعودية تم تهيئتهم قبل شغل المنصب، وأن (11%) منهم حصلوا على تدريب مناسب في القيادة التربوية (إمكان التعليمية، 2019)، وهو ما يتطلب الاهتمام بإعداد مدراء المدارس وتدريبهم وتطويرهم المهني.

وفي هذا السياق تُعد الجامعات السعودية من خلال كليات التربية فيها من أهم مراكز إعداد قادة المدارس من حيث التحضير والتدريب والتطوير المهني، وتحديداً من خلال أقسام الإدارة التربوية والتخطيط التربوي في تلك الكليات، ومنها قسم الإدارة والتخطيط التربوي في كلية التربية والآداب بجامعة تبوك، والذي تم إنشاؤه في العام (1430ه)، بصدور موافقة مجلس التعليم العالي على إنشاء القسم، وهو قسم متخصص في برامجه على الدراسات العليا، ثم صدر قرار مجلس الجامعة بتاريخ 1/25 /1430هـ بالموافقة على إقرار برنامج الماجستير في التربية تخصص الإدارة

والتخطـيط التربـوي التـابع للقـسم، وبـدأ التـدريس بالبرنـامج بـدءاً مـن مطلـع العـام الدراسـي 1432/1431هـ للطلبة على حد سواء (جامعة تبوك، 2022).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الأهمية المتزايدة، والمكانة المهمة، والأهداف الشاملة لبرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية بشكل عام، والتربوية بشكل خاص، إلا أن غالبية دراسات وأدبيات التربية أجمعت على أنه مازالت هناك الكثير من المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا؛ وقد أشارت دراسة الزومان والعريفي (2016) إلى العديد من المشكلات، من أبرزها: جمود برامج ومقررات الدراسات العليا بكليات التربية، وفقدان الوضوح والدقة في أهدافها، وعدم وجود مكتبات ذات مستوى عال في تقديم الخدمات وكذلك ضعف الترابط بين بحوث الدراسات العليا وخطط التنمية الشاملة للمجتمع، بالإضافة إلي تقليدية طرق التدريس المتبعة. يضاف إلى ذلك أن طلبة الدراسات العليا يعانون من سلبية أساليب التقويم، التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس، وأن غالبيتهم يمضون وقتا طويلاً لإنهاء دراستهم العليا مقارنة بنظرائهم في الجامعات العالمية، وأنهم يعانون من طول الإجراءات المتعلقة بإنجاز الرسائل العلمية. كما أشارت دراسة العنزي (2015) إلى أن طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك يعانون من بعض المشكلات الإدارية والأكاديمية، ومن أبرز هذه المشكلات: عدم وجود المرشدين الأكاديميين، وغياب الدور الإداري للقسم في متابعتهم، ونقص الأماكن المخصصة لهم، وضعف التواصل بينهم وبين عمادة الدراسات العليا، وعدم وجود حرية أكاديمية لاختيار أساتذتهم أو ما يدرسون من مقررات، إضافة إلى ضعف مستوى إجادتهم للغات الأجنبية.

وتمثل المشكلات التي تواجه الخريجين من حملة الشهادات الجامعية العليا واحدة من أهم القضايا ذات الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المملكة العربية السعودية، ولم تكن تلك القضايا ذات اهتمام، أو مطروحة للمداولة، حينما كان سوق العمل السعودي قادراً على استيعاب جميع الخريجين الجامعيين في وظائف وأعمال تتناسب مع مؤهلاتهم وتحصيلهم العلمي، إلا أن التغيرات التي طرأت في السنوات الأخيرة في المجال الاقتصادي وسوق العمل، وخاصة مع دخول التكنولوجيا والتقنية بشكل واسع في بيئات العمل المختلفة، جعلت منها قضية جوهرية (العتيبي، 2010)

وفي ضوء ما سبق برزت الحاجة إلى قياس مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير التربية تخصص الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)، حيث تشكل المعايير المهنية للقيادة المدرسية البنية الأساسية لاختبار الترخيص المهني لمدير المدرسة، إذ يُبنى عليها أسئلة الاختبار المهني، وتعد تقارير الأداء وفقاً لمكوناتها.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدارسة في السؤال الرئيس التالي: ما مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)؟

وينبثق عنه السؤالين التاليين:

1- ما مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء المعايير التالية: (امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة-ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة-حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية-

ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة-تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي)؟

2- نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)تعزى لمتغيرات (الجنس، نوع المدرسة، المرحلة المدرسية)؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في هدف الكشف عن مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*) من وجهة نظر العاملين معهم، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات.

أهمية الدراسة:تأتي أهمية الدراسة من الآتي:

- تُقدم نتائج الدراسة تغذية راجعة للقائمين على تخطيط وإعداد برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك، وبخاصة في مجال إعداد قادة المدارس، ومدى انسجام خطط قسم الإدارة والتخطيط التربوي وتكاملها مع جهود وزارة التعليم في تطوير القيادات المدرسية.
- تتزامن الدراسة الحالية مع توجهات وزارة التعليم في تحسين نوعية التعليم من خلال تقويم مدخلاته وخرجاته، وتتوافق مع متطلبات الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام، وذلك من خلال موضوعها الذي يتناول تحديد درجة ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية.
- تأتي الدراسة كمحاولة لتقييم مدى تحقق أهداف التعليم لرؤية المملكة 2030م الخاصة بالقيادة المدرسية، والتي نصّت على بناء قدرات قادة المدارس في المملكة وتسليحهم بالمعرفة والمهارات لقيادة عمليات التغيير، لذا فإن الدراسة الحالية مهمة من حيث أنها تعكس الواقع الميداني لجهود وزارة التعليم في بناء المعايير المهنية للقيادة المدرسية وتطبيقها على ارض الواقع لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030م الخاصة بتطوير قدرات قادة المدارس في المملكة لقيادة عمليات التغيير.
- تتماشى الدراسة الحالية مع التوجهات الدولية المعاصرة في مجال الجودة والاعتماد المدرسي القائم على معايير الإدارة المدرسية.
- قد تُسهم الدراسة الحالية في لفت الأنظار نحو ضرورة اهتمام وزارة التعليم والإدارات التعليمية في المملكة بالإضافة إلى قسم الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك، نحو تصميم البرامج المهنية القائمة على معايير القيادة لمدراء المدارس.
- تُقدم الدراسة الحالية من خلال نتائجها وإطارها النظري معلومات وبيانات قد تُثري المكتبة العربية حول موضوع معايير القيادة المدرسية، والتي قد تُفيد الباحثين المهتمين بهذا الموضوع.

حدود الدراسة:

تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في الكشف عن مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*) من وجهة نظر العاملين معهم، كما تتمثل الحدود البشرية والمكانية والزمانية للدراسة بإجرائها على عينة من (وكلاء المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين) العاملين مع مدراء المدارس من خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك، خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2023/2022م.

مصطلحات الدراسة:

- المعايير المهنية: عرفت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2021) المعايير المهنية بأنها: "ما يجب على مديري المدارس معرفته وممارسته، وفق قيم ومسؤوليات مهنة التعليم، ويكون تحديد ذلك وفق وثائق المعايير المهنية الصادرة من الهيئة".

- المعايير المهنية للقيادة المدرسية إجرائيًا: المتطلبات المعرفية والأدائية لقياس جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي ، والتي طورتها هيئة تقويم التعليم والتدريب، وأصدرتها في عام 2020م، في ضوء المجالات التالية: (امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة-ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة-حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية-ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة-تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي).

- خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي: يُقصد بهم في الدراسة الحالية: هم جميع الخريجين من برنامج الماجستير في قسم الإدارة والتخطيط التربوي بكلية التربية والآداب/جامعة تبوك، ويعملون بوظيفة "مدير/ة" مدرسة في منطقة تبوك.

أدبيات الدراسة:

تتطلب الإصلاحات التعليمية في المملكة أن يتولى مدراس المدارس قيادة مسيرة التغيير، وعليه، فمن الضروري بناء قدرات مدراء المدارس الحاليين والمستقبليين في المملكة وتسليحهم بالمعرفة والمهارات لقيادة عمليات التغيير اللازمة لتحقيق أهداف التعليم التي نصت عليها رؤية المملكة 2030 (إمكان التعليمية، 2019).

إن ضغوط البيئة المدرسية تتطلب من مدراء المدارس أن يكونوا قادة تعليميين مهرة في سياق المعايير المهنية، وأن يتم التركيز على ما يجب أن يعرفه مدراء المدارس، وما يجب أن يكونوا قادرين على القيام به لتهيئة بيئة مدرسية تؤثر بفاعلية في تعليم وتعلّم الطلاب، فالمطلوب في الوقت الراهن هو إعادة النظر بتقييم أداء مدراء المدارس وفقاً لمعايير القيادة المدرسية الفاعلة، التي تهدف إلى إيجاد مدير مدرسة مؤثر لا مسيّر فقط (السعود، 2013).

وتُشير المعايير إلى "المستوى المتوقع الذي تضعه هيئة معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يُراد الوصول إليه، وتحقيق مستوى محدد من الجودة أو التميز" (محمد وقرني، 2005، ص284). ويمكن تعريف معايير القيادة المدرسية، بأنها: "مستويات جودة الأداء التي يُطمح أن يصل إليها مدراء المدارس، والتي يمكن من خلالها التعرف على ما لديهم من جوانب قوة وجوانب تحتاج لتطوير وتحسين، ومدى نجاحهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وبحيث تكون هذه

المؤشرات دليلاً ومرشداً للمدراء في عمليات النمو والتنمية المهنية المستمرة وتقويم أدائهم الوظيفي (إبراهيم والريامي، 2022، ص6)

ويؤكد مجلس السياسة الوطنية للإدارة التربوية *(National Policy Board for Educational Administration- NPBEA)*، أن لمعايير القيادة المدرسية دور كبير في توفير إرشادات تساعد مدراء المدارس على إحداث تطور يومي في تعلم الطلاب ورفاهيتهم، وتعتبر المعايير مهمة وأساسية لجميع مستويات القيادة التربوية ، وبخاصة لمدراء المدارس، كما أن معايير القيادة المدرسية تدرك الأهمية المركزية للعلاقات الإنسانية، ولا يقتصر ذلك على العمل الإداري فقط، ولكن يتضمن أيضًا التدريس وتعلّم الطلاب (*NPBEA, 2015*).

وتعود أهمية معايير القيادة المدرسية إلى إسهامها في تعزيز التطور المهني لمدير المدرسة، وتُعتبر المرجعية المهنية الموضحة للخصائص المهنية التي يتوجب على مدير المدرسة الحفاظ عليها، والسعي لتلبيتها في سبيل تحقيق تطوره المهني المستمر والارتقاء بقدراته وإبداعاته، وتعزيز عملية التقويم، فمعايير القيادة المدرسية تُمثّل مرجعية تربوية لبناء أدوات قياس وتقويم تتوافر فيها درجة مناسبة من الصدق، والثبات، والموضوعية، فتحقق العدالة والمساواة ما يجعلها تحدياً لمدير المدرسة لبذل قصارى جهده للتميز، وتوفر تلك المعايير فرصاً للتعاون والشراكة بين عناصر العملية التعليمية في المدرسة، والمجتمع المحلي، كما تسهم المعايير في نشر ثقافة المساءلة، كما تشكل المعايير أحد المرتكزات الداعمة لمتخذي القرار من القادة التربويين؛ لتعزيز التوجه نحو لامركزية التنفيذ في الإدارة المدرسية، وتفويض الصلاحيات لمديري المدارس باعتبارهم قادة تربويين في مدارسهم؛ وتنمية قدراتهم في التعامل مع المستجدات، وتعزيز المسؤولية المشتركة بين المدرسة والمجتمع، من خلال فتح آفاق عمل مشترك، وبناء جسور الترابط والثقة بينهما في سبيل الارتقاء بمستوى المدرسة مهنياً واجتماعياً (صالح، 2010).

لقد تبنّت وزارة التعليم السعودية في العام (2020) مجموعة من المعايير اللازمة للقيادة المدرسية، حيث تركز هذه المعايير على ما ينبغي على قائد المدرسة معرفته والقدرة على أدائه في مجال عمله، وكذلك أساليب الإدارة المدرسية ومتطلباتها، والمسؤوليات والمهام الوظيفية لقائد المدرسة، وتركز المعايير المهنية لقادة المدارس على قيادة المدرسة بطريقة احترافية، وبناء قواعد سليمة يتم من خلالها تحقيق معايير تتوافق مع المعايير الدولية في إطار المتطلبات المحلية لجميع جوانب العملية التعليمية، كما أن هذه المعايير لم تهمل السمات الخاصة اللازمة لقادة المدارس ضمن مهاراتهم المهنية، ومنها استخدام أساليب ووسائل حل المشكلات على نحو فعال، والأخذ بزمام المبادرة، والتحلي بالاستقلالية، وتحفيز وتطوير دعم الأفراد والمجموعات والتعاون والمشاركة في مد جسور التواصل بين المدرسة والمجتمع، بالإضافة إلى القدرة على قيادة عمليات التغيير والتطوير بحيث تكون جزءًا لا يتجزأ من مجتمع المدرسة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

وتتكون معايير القيادة المدرسية المهنية لمدراء المدارس في المملكة من (19) معياراً، وتصنّف هذه المعايير في (5) مجالات، ويتفرع عن هذه المعايير مجموعة من المؤشرات (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

وفي الدراسة الحالية تم التركيز على (5) معايير من المعايير التي تركز على الجوانب المعرفية والأدائية لنجاح مدير المدرسة في تحقيق الأهداف، وهي:

- معيار امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة.

- معيار ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة.
- معيار حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية.
- معيار ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة.
- معيار تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي.

إن هذه المعايير توفر إطاراً مشتركاً لمديري المدارس وصانعي السياسات، بهدف جعل عمل مدراء المدارس أكثر كفاءة، وتحسين مخرجات المدارس، وهناك أدلة تجريبية تشير إلى أن مدراء المدارس ممن يمتلكون هذه المعايير لديهم مستوى مرتفع من الفاعلية في النجاح والنمو المهني (النقري والطراونة، 2019).

الدراسات السابقة:

أجرى أبو أرشيد (2010) دراسة بغرض تقدير فاعلية برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق الهدف طبقت استبانة على عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا لبرنامج الإدارة التربوية والبالغ عددهم (150) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن درجة فاعلية البرنامج حصلت على درجة متوسطة، حيث يفتقر البرنامج إلى التوازن بين احتياجات الفرد وأهداف المؤسسات التعليمية رغم استخدام التكنولوجيا، كما تفتقر البرامج إلى المرونة للتطوير وفقا للظروف المستحدثة، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دالة تعزى لمتغير الجامعة والدرجة العلمية.

وهدفت دراسة الزيون (2012) للتعرف إلى درجة تنمية برامج الدكتوراه في تخصص الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية للحاجات الإدارية التربوية، ولتحقيق الهدف تم اختيار عينة من الطلبة والخريجين للبرنامج مكونة من(78) طالباً وخريجاً تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، كما تم إجراء مقابلة مع أعضاء هيئة التدريس في البرنامج، وأظهرت النتائج أن البرنامج يلبي الحاجات الإدارية التربوية بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الأردنية، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس، وخرجت الدراسة بمقترحات وتوصيات لتطوير برنامج الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية.

واهتمت دراسة فيكري (*Vickery, 2013*) بالكشف عن مدى انعكاس معايير المجلس التشريعي للقيادة التعليمية (*ELCC*) على ممارسات مديري المدارس من وجهة نظر المديرين الجدد في برنامج الإعداد الإداري بجامعة موراي بالولايات المتحدة الأمريكية، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج النوعي الاستكشافي من خلال المقابلات، والملاحظات الميدانية التي دون فيها الباحث ملاحظاته خلال كل مقابلة، والملاحظات البحثية لنتائج المسح التي تمت في السنوات من (2002-2009)، وتكونت عينة الدراسة القصدية من خمس مديرين أنهوا البرنامج في الجامعة خلال السنوات الثلاث، وأظهرت الدراسة انعكاس المعايير على ممارسات المديرين، مما يؤكد أن البرنامج استفاد من المعايير في إعداد القادة التربويين.

وقام بورش *(Burch, 2014)* بدراسة للكشف عن مدى إعداد المديرين لوظيفتهم في قيادة المدرسة، ومدى جاهزيتهم لتطبيق معايير فلوريدا للمديرين في مدارسهم، ولأغراض جمع البيانات استخدم الباحث استبانة تم توزيعها على عينة مكونة من (96) قائداً مدرسياً "مدير مدرسة ومساعد للمدير ومعلم قيادي" في مدارس ولاية فلوريدا الأمريكية، وأظهرت النتائج ملائمة إعداد المديرين

لوظيفتهم في قيادة المدرسة، كما أظهرت جاهزية مديري المدارس لتطبيق معايير مديري المدارس الصادرة عن ولاية فلوريدا، وقد أشار (50%) من عينة الدراسة أن الإعداد والتدريب أثناء الخدمة يُعد عاملاً مهماً في جاهزية مديري المدارس لتطبيق معايير ولاية فلوريدا.

وهدفت دراسة الحميدي (2015) إلى تحديد فاعلية برنامج الماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في إعداد القادة التربويين من وجهة نظر الخريجين. واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي. وتكونت العينة من (92) من الخريجين الذكور الذين حصلوا على درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط من جامعة أم القري. وتمثلت الأداة في استبانة لجمع البيانات. وجاءت النتائج لتشير إلى أن فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في تنمية واكتساب المهارات الفنية لدي الخريجين جاءت بدرجة عالية، وأوصت الدراسة بضرورة المحافظة على مستوى برنامج الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط.

وأجرى باتيرسون وآخرون (*Patterson, et al., 2015*) دراسة هدفت لتقييم فعالية برنامج الإدارة التربوية بناءاً على معايير المجلس التشريعي للقيادة التربوية (*ELCC*)، وتم تصميم استبانة وفق معايير المجلس التشريعي، طبقت على (150) خريج وخريجة من خريجي برنامج الماجستير في القيادة التربوية بجامعة كينيساو بالولايات المتحدة الأمريكية، كما تم إجراء مقابلة مع (12) قائدًا من الذين تولوا مناصب قيادية في المدارس الحكومية بجنوب شرق الولايات المتحدة، وأظهرت النتائج الدراسة أن تقييم البرنامج كان بدرجة أعلى من المتوسط، كما أشارت النتائج المقابلات بأن ينبغي التركيز على محتوى البرنامج والتمويل والميزانية، واقترحوا مجالات لورش عمل مستقبلية والتنمية المهنية للخريجين.

وهدفت دراسة ترهي (2016) إلى الكشف عن توافر المعايير المهنية لمديري المدارس في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن أثر بعض المتغيرات في استجابات العينة نحو درجة تطبيق المديرين للمعايير المهنية، واتبعت الدراسة الأسلوب الوصفي المسحي، وشملت العينة (135) معلمًا ومعلمة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة توافر المعايير المهنية لدى المديرين كانت متوسطة، وأن أكثر المجالات توافرًا لدى المديرين هو مجال إدارة المدرسة كمؤسسة تعليمية، يليه مجال تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي، وأخيرًا مجال قيادة عملية التعليم والتعلم. كما أظهرت النتائج وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة القليلة، ومتغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل الدبلوم، ومتغير مستوى المدرسة "المرحلة" لصالح المرحلة الدنيا، ومتغير تصنيف المدرسة "نوع المدرسة" لصالح المدارس الخاصة.

أما دراسة آل سليمان والحبيب (2017) فقد هدفت إلى التعرف على متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن الفروق بين استجابة أفراد العينة تجاه متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية، تبعًا لمتغيرات (العمل الحالي، المرحلة الدراسية). واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (204) قائدة مدرسة ومعلمة. وأظهرت النتائج وجود موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد العينة على متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية، وأن هناك فروقاً بين استجابات أفراد العينة باختلاف متغير العمل الحالي لصالح قادة المدارس، بينما لا توجد فروق تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

وهدفت دراسة الحوامدة وعطاري (2018) إلى معرفة مدى تطبيق مديري المدارس لمؤشرات معايير القيادة المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (313) مشرفاً تربوياً في شمال الأردن، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق مديري المدارس لمؤشرات معايير القيادة كانت كبيرة بشكل عام وفي غالبية الأبعاد (الاتصال والتواصل، الموارد البشرية، التنمية الذاتية، القيادة والقيم والرؤية، التقويم)، بينما جاء بُعد (القيادة المتمركزة حول التعلم) بدرجة تطبيق متوسطة، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في درجة تطبيق مديري المدارس لمؤشرات معايير القيادة تُعزى لمتغير الجنس، في حين توجد فروق تُعزى للخبرة ولصالح الخبرة الطويلة، وللمؤهل العلمي لصالح حملة دبلوم التربية.

واهتمت دراسة باناعمة (2019) بتحديد درجة توافر الكفايات القيادية لدى خريجي برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء معايير المجلس التشريعي للقيادة التعليمية (*ELCC*) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والخريجين بالبرنامج، وتحديد الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لبعض المتغيرات. ولتحقيق الهدف تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي-المقارن)، وتم بناء استبانة تم توزيعها على عينة مكونة من (47) عضو هيئة تدريس و(321) من الخريجين. وأظهرت النتائج أن درجة توافر الكفايات القيادية لدى خريجي البرامج كانت بدرجة عالية، كما تبيّن عدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجامعة، بينما كانت هناك فروق تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وجاءت دراسة عدوان (2020) للتعرف إلى المعايير المتوفرة لدى مديري المدارس المهنية في وزارة التربية والتعليم، ودراسة حالة مديريات شمال الضفة الغربية، كما هدفت التعرف إلى مقترحات تطوير المعايير المهنية لاختيار مديري المدارس المهنية، ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة المنهج النوعي من خلال أداتين، هما: المقابلة والمجموعات البؤرية، وبلغ حجم العينة (6) من مديري المدارس المهنية، و(14) من مشرفي التعليم المهني، وأظهرت النتائج أن درجة المعايير المتوفرة لدى مديري المدارس المهنية كبيرة، وأن مقترحات تطوير المعايير المهنية تتمثل في إخضاع مدير المدرسة المهنية لفترة تجريبية لا تقل عن ثلاث سنوات، وضرورة امتلاكه الصفات القيادية، والتمكن الإداري، والقدرة على إدارة الأزمات والتخطيط، وضرورة الرجوع إلى ملفه وتاريخه حينما كان معلماً.

واهتمت دراسة آشو وآخرون (*Ashu, et al., 2021*) بالكشف عن دور المعايير المهنية للإدارة المدرسية في تطوير أداء مدراء المدارس في دولة الكاميرون، وتم توظيف المنهج الوصفي في الدراسة، كما تم استخدام أسلوب تحليل الوثائق لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن برامج التنمية المهنية وتقويم الأداء الوظيفي لمديري المدارس يعتمد بشكل كبير على المعايير المهنية للإدارة المدرسية، وأن المعايير المهنية تعتبر المرشد والموجه لمدراء المدارس في ممارسة واجباتهم الوظيفية.

وهدفت دراسة إبراهيم والمرزوقي (2021) إلى تطوير المعايير المهنية للإدارة والقيادة المدرسية بسلطنة عُمان في ضوء نماذج بعض الدول العربية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل الوثائق في جمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود اهتمام كبير في المعايير المهنية للقيادة والإدارة المدرسية في كثير من الدول العربية منها (مصر، السعودية، الأردن، فلسطين، قطر)، وأن هذه الدول تركز على مجالات عديدة في المعايير المهنية للإدارة والقيادة المدرسية، منها: المناهج

الدراسية، وأساليب التدريس والتقييم، والتنمية المهنية للمعلمين، وبناء رؤية ورسالة المدرسة، وتحديد أهداف استراتيجية تدعم عمليات التعليم والتعلم الفعال، وتوفير بيئة تعليمية جاذبة، وإشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي، كما بيّنت النتائج اقتصار اهتمام معايير الإدارة المدرسية بسلطنة عُمان على بعض المؤشرات، منها: اتباع أساليب إشرافية متنوعة، وتنفيذ برامج النمو المهني وفي احتياجات المعلمين الفعلية.

وجاءت دراسة رودريجوز وآخرون (*Rodriguez, et al., 2021*) بهدف الكشف عن مدى مواءمة التنمية المهنية مع المعايير المهنية للمديرين في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وتم اتباع المنهج النوعي على دراسة الحالة، بالإضافة لاستخدام المقابلة كأداة في جمع البيانات، حيث تمت مقابلة أفراد العينة التي تضم (17) مشرفاً إدارياً ومدير مدرسة. وأظهرت النتائج التزام كبير من قبل مدراء المدارس بتطبيق معايير القيادة المدرسية المُعتمدة بولاية كاليفورنيا الأمريكية والتي شملت: بناء وتنفيذ رؤية مشتركة، والقيادة التعليمية، وتحسين بيئة الإدارة والتعلم، والتشارك مع الأسرة والمجتمع، والمسألة والنزاهة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن غالبية الدراسات اهتمت بالكشف عن مستوى تطبيق مدراء المدارس لمعايير القيادة المدرسية، حيث كانت بعض الدراسات تهتم بالكشف عن مستوى هذه المعايير لدى خريجي الجامعات في برامج الدراسات العليا كالماجستير والدكتوراه، كدراسة أبو أرشيد (2010)، ودراسة الزيون (2012)، ودراسة الحميدي (2015)، ودراسة باتيرسون وآخرون (*Patterson, et al., 2015*)، ودراسة باناعمة (2019)، في حين تناولت باقي الدراسات مستوى تطبيق مدراء المدارس بشكل عام لتلك المعايير، حيث أنه وبالرغم من وجود بعض الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية، إلا أنها أجريت قبل العام (2020) وهو العام الذي أصدرت فيه هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية قائمة معايير القيادة المدرسية، وبالتالي فإن ما يُميز هذه الدراسة أنها جاءت للكشف عن مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*) التي صدرت في العام (2020)، وهو ما لم تتناوله أية دراسة سابقة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج الوصفي (المسحي) لملائمته في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة جميع وكلاء المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين، العاملين مع مدراء المدارس من خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك، ويبلغ عدد الخريجين (320) مدير ومديرة، ويدخل كل العاملين معهم ضمن مجتمع الدراسة. وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1444هـ-2022م).

عينة الدراسة:

تم توظيف العينة العشوائية العنقودية كأسلوب لاختيار أفراد عينة الدراسة من العاملين مع مدراء المدارس من خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك، حيث تم اختيار (15) مدير ومديرة مدرسة من خريجي البرنامج في مختلف المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية، وتم إدخال جميع العاملين مع المدراء في تلك المدارس ضمن عينة الدراسة، وبلغ عدد المستجيبين في تلك المدارس (250) ومن كلاء المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين، ويُبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات: الجنس ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	136	%54.4
	أنثى	114	%45.6
	المجموع	250	%100
نوع المدرسة	حكومية	204	%81.6
	أهلية	46	%18.4
	المجموع	250	%100
المرحلة المدرسية	الابتدائية	61	%24.4
	المتوسطة	76	%30.4
	الثانوية	113	%45.2
	المجموع	250	%100

أداة الدراسة:

لغايات جمع البيانات، فقد تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، من خلال مراجعة معايير القيادة المدرسية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية، بالإضافة للأدب التربوي، والدراسات السابقة التي بحثت في المعايير المهنية للقيادة المدرسية، واحتوت الاستبانة على جزئين، اشتمل الأول على بيانات أفراد العينة، من حيث: الجنس ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية، واشتمل الجزء الثاني على (31) عباره موزعة في خمسة أبعاد، كما يلي: "البُعد الأول: يقيس معيار امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة (6) عبارات، البُعد الثاني: يقيس معيار ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة (8) عبارات، البُعد الثالث: يقيس معيار حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية (5) عبارات، البُعد الرابع: يقيس معيار ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة (7) عبارات، البُعد الخامس: يقيس معيار تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي (5) عبارات".

وتم تصميم الاستجابة على عبارات الأداة وفق أنموذج (*Likert*) الخماسي (كبيرة جداً= 5، كبيرة=4، متوسطة=3، ضعيفة= 2، ضعيفة جداً= 1).

صدق الأداة وثباتها:

تم تحكيم الأداة بصورتها الأولية، من خلال عرضها على (10) من الخبراء والمختصين في مجال الإدارة والتخطيط التربوي بالجامعات السعودية، وقد تم مراجعة آراء المحكمين، والقيام بالتعديلات اللازمة. كما تم حساب معاملات صدق بناء العبارات في الأبعاد الخمسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون *(Pearson)* بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للبُعد الواردة فيه، كما في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية لبُعدها (ن=30)

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع		البُعد الخامس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.949	1	**0.914	1	**0.901	1	**0.922	1	**0.896
2	**0.965	2	**0.882	2	**0.952	2	**0.935	2	**0.903
3	**0.918	3	**0.945	3	**0.969	3	**0.970	3	**0.919
4	**0.899	4	**0.935	4	**0.940	4	**0.880	4	**0.942
5	**0.929	5	**0.930	5	**0.927	5	**0.933	5	**0.852
6	**0.911	6	**0.867	--	----	6	**0.838	--	----
--	----	7	**0.914	--	----	7	**0.915	--	----
--	----	8	**0.918	--	----	--	----	--	----

(**) معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يُبيّن الجدول (2) حصول جميع عبارات الأداة على معاملات ارتباط مرتفعة مع الدرجة الكلية لبُعدها، مما يدلّ على أن كل عبارة في الاستبانة مناسبة لقياس البعد الذي وردت فيه. كذلك تم حساب معاملات الثبات للأداة بأبعادها الخمسة بطريقة معادلة كرونباخ الفا (*Cronbach's alpha*)، والجدول (3) يُبيّن النتائج.

الجدول (3) معاملات الثبات للأداة بأبعادها الخمسة (ن=30)

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات
بُعد امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة	6	0.968
بُعد ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة	8	0.971
بُعد حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية	5	0.965
بُعد ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة	7	0.966
بُعد تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي	5	0.942
الأبعاد مجتمعة	31	0.973

يوضح الجدول (3) أن معامل الثبات لأداة الدراسة ككل بلغ (0.973)، وتراوحت قيم الثبات للأبعاد الخمسة ما بين (0.942) و (0.971) وهي قيم مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
- معامل الارتباط لبيرسون *(Pearson)* للتأكد من صدق بناء الأداة.
- معادلة كرونباخ الفا (*Cronbach's alpha*)، للتأكد من ثبات الأداة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول. وتم استخدام المعيار في الجدول (4)، لتفسير متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك.

الجدول (4) معيار تفسير متوسطات استجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة

فئات الاستجابة	المتوسط الحسابي	المستوى
كبيرة جداً	5 – 4,21	مرتفع جداً
كبيرة	4.20-3.41	مرتفع
متوسطة	3,40– 2.61	متوسط
ضعيفة	2.60– 1.81	منخفض
ضعيفة جداً	1.80-1	منخفض جداً

- تحليل التباين الثلاثي (*3-Way ANOVA*) للإجابة عن السؤال الثالث، للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك تبعاً لمتغيرات (الجنس ونوع المدرسة والمرحلة الدراسية).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء المعايير التالية: (امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة-ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة-حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية-ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة-تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي)؟

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة خريجي برنامج الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية، مرتبة تنازلياً

الأبعاد	الترتيب	رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة	1	3	يعرف المبادئ الرئيسة لإعداد الخطط المدرسية	4.27	0.78	مرتفع جداً
	2	2	يعرف كفايات القائد المدرسي	4.25	0.83	مرتفع جداً
	3	1	يعرف مبادئ وأسس ومفاهيم القيادة المدرسية	4.22	0.77	مرتفع جداً
	4	4	يتشارك مع فريق التخطيط في تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة	4.11	0.85	مرتفع
	5	5	يوضح معايير تقويم القيادة المدرسية في ضوء النظريات والاتجاهات الحديثة	3.96	0.91	مرتفع
	6	6	يقارن بين المفاهيم والنظريات والاتجاهات الحديثة في القيادة المدرسية	3.91	0.98	مرتفع
			المتوسط العام للبُعد	**4.12**	**0.68**	**مرتفع**
ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة	1	5	يمكن منسوبي المدرسة من أداء مهامهم وتحقيق الأهداف المطلوبة	4.27	0.78	مرتفع جداً
	2	1	يحدد الأهداف التعليمية والتربوية لمنسوبي المدرسة	4.22	0.77	مرتفع جداً
	3	2	يعد خطة تشغيلية للمدرسة تحقق الأهداف المدرسية والتعليمية	4.16	0.86	مرتفع
	4	7	يخطط لاستثمار ميزانية المدرسة بكفاية	4.14	0.80	مرتفع
	5	3	يوظف البرامج والأنشطة والخدمات التعليمية والتربوية بالمدرسة بجودة وكفاءة عالية	4.12	0.79	مرتفع

الأبعاد	الترتيب	رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	6	4	يكون المجالس واللجان المدرسية، ويوزع المهام على جميع منسوبي المدرسة	4.06	0.93	مرتفع
	7	8	يطبق معايير الجودة في معاملاته الإدارية والمالية والفنية	3.91	0.91	مرتفع
	8	6	يقيس درجة الرضا الوظيفي لمنسوبي المدرسة	3.86	0.95	مرتفع
			المتوسط العام للبُعد	**4.09**	**0.64**	**مرتفع**
حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية	1	4	يقدم حلول فعالة للمشكلات التعليمية والمدرسية	4.28	0.75	مرتفع جداً
	2	1	يناقش مشكلات الطلاب المدرسية والسلوكية ويشارك في حلها	4.22	0.81	مرتفع جداً
	3	3	يتخذ القرارات المناسبة المستندة على معلومات دقيقة وصحيحة	4.13	0.84	مرتفع
	4	2	يطبق الأساليب العلمية في حل المشكلات المدرسية	4.08	0.87	مرتفع
	5	5	يضع إستراتيجيات لمعالجة المشكلات المتوقعة في البيئة المدرسية	3.98	0.91	مرتفع
			المتوسط العام للبُعد	**4.14**	**0.72**	**مرتفع**
ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة	1	1	يعرف مفهوم الإشراف التربوي وأهدافه	4.33	0.81	مرتفع جداً
	2	2	يمارس مهام المشرف التربوي المقيم	4.26	0.78	مرتفع جداً
	3	3	يوازن بين أعماله الإدارية والإشرافية	4.23	0.87	مرتفع جداً
	4	5	يفعل ثقافة التحسين المستمر البناء في المدرسة	4.18	0.88	مرتفع
	5	4	يفوض بعض صلاحياته الإدارية للوكلاء للتركيز على عمليات الإشراف التربوي	4.16	0.83	مرتفع
	6	7	يشارك بفعالية مع المشرف التربوي في تقويم وتطوير منسوبي المدرسة	4.08	0.87	مرتفع
	7	6	يعقد لقاءات علمية لمناقشة قضايا تربوية	3.92	0.95	مرتفع
			المتوسط العام للبُعد	**4.17**	**0.68**	**مرتفع**
تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي	1	2	يشجع ثقافة الحوار داخل المدرسة على نحو يدعم العلاقات الإنسانية	4.16	0.87	مرتفع
	2	1	يعرف أساليب التواصل الفعال ويمارسها	4.14	0.81	مرتفع
	3	4	يشارك المعلمين في صنع واتخاذ القرارات لتطوير البرامج التعليمية في المدرسة	4.12	0.88	مرتفع
	4	3	يرسخ مبادئ التشاور والتعاون الفعال بين أفراد المجتمع المدرسي	4.09	0.88	مرتفع

الأبعاد	الترتيب	رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	5	5	يفعل قنوات اتصال مفتوحة مع منسوبي المدرسة لتنمية السلوك الإيجابي نحو المهنة	4.03	0.92	مرتفع
المتوسط العام للبُعد				**4.11**	**0.72**	**مرتفع**
المتوسط العام لمستوى جودة خريجي برنامج الإدارة والتخطيط التربوي (الكلي)				**4.12**	**0.59**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (5) أن مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)، جاءت على النحو التالي:

- **مستوى جودة الخريجين بشكل عام:** جاء مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)، بمستوى مرتفع بشكل عام (الكلي)، حيث بلغ متوسط استجابات عينة الدراسة على الأداة ككل (4.12)، وبانحراف معياري (0.59). كذلك جاء مستوى جودة الخريجين في الأبعاد الخمسة بمستوى مرتفع، وكانت بالترتيب كما يلي: جاء أولاً بُعد "ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة" بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.68)، ثم بُعد "حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية" بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.72)، يليه بُعد "امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة" بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.68)، وجاء رابعًا بُعد "امتلاك المفاهيم تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي" بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.72)، بينما جاء في الترتيب الأخير بُعد "ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة بمتوسط حسابي" (4.09) وانحراف معياري (0.64).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القائمين على برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك، يراعون تضمين المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)، ضمن الخطط والبرامج والمقررات التدريسية الموجهة لطلبة الدراسات العليا، باعتبار هذه المعايير من الكفايات الأساسية في عمل مدراء المدارس، كما أن المتابعة المستمرة لإدارة التعليم بمنطقة تبوك للتأكد من تطبيق مدراء المدارس لمؤشرات تلك المعايير على ارض الواقع وتعزيز الممارسات الإيجابية ومعالجة مواطن الضعف في تلك الممارسات في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية، يدفع مدراء المدارس للتركيز على ممارسة هذه المعايير بصورة مستمرة، وهو ما يعكس وعي مدراء المدارس من خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك بأهمية المعايير المهنية للقيادة المدرسية في نجاح العملية التعليمية التعلمية وتحقيق أهدافها بما ينسجم مع أهداف رؤية المملكة 2030م.

- **مستوى جودة الخريجين في بُعد امتلاك المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة:** جاء مستوى جودة الخريجين على هذا البُعد بمستوى مرتفع بشكل عام (الكلي)، حيث بلغ متوسط الاستجابات لأفراد العينة على هذا البُعد ككل (4.12)، وبانحراف معياري (0.68). وتراوحت الاستجابات على العبارات ما بين مستوى "مرتفع" و"مرتفع جداً"، وتراوحت متوسطاتها ما بين (3.91) و(4.22)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.77) و(0.98). وبيّنت النتائج وجود (3)

مؤشرات تدلّ على مستوى مرتفع جداً من امتلاك الخريجين للمفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة، مقابل (3) مؤشرات تدلّ على مستوى مرتفع، حيث جاء المؤشر في العبارة (1) "يعرف مبادئ وأسس ومفاهيم القيادة المدرسية"، أولاً بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.77)، وبمستوى مرتفع جداً. وجاء المؤشر في العبارة (6) "يقارن بين المفاهيم والنظريات والاتجاهات الحديثة في القيادة المدرسية" أخيراً بمتوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (0.98)، وبمستوى مرتفع.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة المرتفعة لمستوى جودة الخريجين في معيار المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة، هي نتيجة منطقية وتعود إلى ما تتضمنه الخطة الدراسية لطلبة الماجستير في برنامج الإدارة والتخطيط التربوي من مقررات دراسية حديثة، حيث تتناول تلك المقررات المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة، مثل (مقرر القيادة ونظرياتها- إدر 614، ومقرر اتجاهات حديثة في الإدارة التربوية- إدر 604، ومقرر دراسات مقارنة في الإدارة التربوية- إدر 695) حيث تغطي هذه المقررات جميع مؤشرات معيار المفاهيم الأساسية للقيادة المدرسية واتجاهاتها الحديثة.

- مستوى جودة الخريجين في بُعد ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة: جاء مستوى جودة الخريجين على هذا البُعد بمستوى مرتفع بشكل عام (الكلي)، حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا البُعد ككل (4.09)، وبانحراف معياري (0.64). وتراوحت الاستجابات على العبارات ما بين مستوى "مرتفع" و"مرتفع جداً"، وتراوحت متوسطاتها ما بين (3.86) و(4.27)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.77) و(0.95). وبيّنت النتائج وجود (6) مؤشرات تدلّ على مستوى مرتفع جداً من ممارسة الخريجين لوظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة، مقابل مؤشران يدلّان على مستوى مرتفع، وجاء المؤشر في العبارة (5) "يمكن منسوبي المدرسة من أداء مهامهم وتحقيق الأهداف المطلوبة"، أولاً بمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.78)، وبمستوى مرتفع جداً. وجاء المؤشر في العبارة (6) "يقيس درجة الرضا الوظيفي لمنسوبي المدرسة" أخيراً بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.95)، وبمستوى مرتفع.

وقد تعود النتيجة المرتفعة لمستوى جودة الخريجين في تطبيق معيار ممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة إلى أن المقررات الدراسية في خطة قسم الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك تركز على الوظائف الأساسية الخمسة للإدارة (التخطيط، التنظيم، التوظيف، التوجيه، الرقابة)، حيث تتناول بعض المقررات تلك الوظائف وتطبيقاتها، مثل (مقرر أسس الإدارة التربوية- إدر 609)، كما أن اهتمام الخريجين بممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها يعود إلى المتابعة المستمرة لإدارة التعليم بمنطقة تبوك للتأكد من ممارسة مدراء المدارس لوظائفهم الإدارية باعتبارها محور العمل الإداري، حيث أن ممارسة تلك الوظائف بفاعلية يعكس مدى التزامه بتحقيق أهداف التعليم بالمملكة وتنفيذ سياسات وزارة التعليم على أرض الواقع.

- مستوى جودة الخريجين في بُعد حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية: جاء مستوى جودة الخريجين على هذا البُعد بمستوى مرتفع بشكل عام (الكلي)، حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا البُعد ككل (4.14)، وبانحراف معياري (0.72). وتراوحت الاستجابات على العبارات ما بين مستوى "مرتفع" و"مرتفع جداً"، وتراوحت متوسطاتها ما بين (3.98) و(4.28)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.75) و(0.91). وبيّنت النتائج وجود (3) مؤشرات تدلّ على مستوى مرتفع جداً من قدرة الخريجين على حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية، مقابل

مؤشران يدلّان على مستوى مرتفع، وجاء المؤشر في العبارة (4) "يقدم حلول فعالة للمشكلات التعليمية والمدرسية"، أولاً بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.75)، وبمستوى مرتفع جداً. وجاء المؤشر في العبارة (5) "يضع إستراتيجيات لمعالجة المشكلات المتوقعة في البيئة المدرسية" أخيراً بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.91)، وبمستوى مرتفع.

وقد تُعزى هذه النتيجة المرتفعة لمستوى جودة الخريجين في تطبيق معيار حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية إلى أن الخلفية المعرفية التي تشكلت لدى خريجي قسم الإدارة والتخطيط التربوي حول طرق حل المشكلات بأساليب إبداعية كالاكتشاف وإتباع القوانين ومعالجة المعلومات واستخدام العصف الذهني، مما أدى إلى ترجمة هذه المعرفة إلى ممارسات سلوكية وعمليات عقلية موجّهة لأداء مهام ذات متطلبات عقلية معرفية تهدف إلى حل المشكلات الإدارية والتعليمية في البيئة المدرسية بطريقة علمية منظمة.

- مستوى جودة الخريجين في بُعد ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة: جاء مستوى جودة الخريجين على هذا البُعد بمستوى مرتفع بشكل عام (الكلي)، حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا البُعد ككل (4.17)، وبانحراف معياري (0.68). وتراوحت الاستجابات على العبارات ما بين مستوى "مرتفع" و"مرتفع جداً"، وتراوحت متوسطاتها ما بين (3.92) و(4.33)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.78) و(0.95). وبيّنت النتائج وجود (3) مؤشرات تدلّ على مستوى مرتفع جداً من ممارسة الخريجين للإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة، مقابل (3) مؤشرات تدلّ على مستوى مرتفع، حيث جاء المؤشر في العبارة (1) "يعرف مفهوم الإشراف التربوي وأهدافه"، أولاً بمتوسط حسابي (4.33) وانحراف معياري (0.81)، وبمستوى مرتفع جداً. وجاء المؤشر في العبارة (6) "يعقد لقاءات علمية لمناقشة قضايا تربوية" أخيراً بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.95)، وبمستوى مرتفع.

وقد تعود هذه النتيجة المرتفعة لمستوى جودة الخريجين في تطبيق معيار ممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة، إلى ادراك خريجي قسم الإدارة والتخطيط التربوي لأهمية الإشراف ومتابعة سير العمل في المدرسة كأحد أولويات الإدارة المدرسية الفعالة، نتيجة مرورهم بخبرات تعليمية في المقررات الجامعية مثل (الإشراف التربوي- إدر 605، ومقرر إدارة الأولويات- إدر 672) والتي ساعدت خريجي قسم الإدارة والتخطيط التربوي في اكتساب معرفة متخصصة في الأساليب الفعالة لممارسة الإشراف، وإدارة الأولويات في تنفيذ العمل الإداري والتعليمي في المدرسة، مما أدى إلى أن تكون قدراتهم على قيادة منسوبي المدرسة وإرشادهم وتوجيههم خلال تنفيذ الخطط المدرسية بهدف تحقيق الأهداف المرسومة.

- مستوى جودة الخريجين في بُعد تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي: جاء مستوى جودة الخريجين على هذا البُعد بمستوى مرتفع بشكل عام (الكلي)، حيث بلغ متوسط الاستجابات على هذا البُعد ككل (4.11)، وبانحراف معياري (0.72). وجاءت الاستجابات على جميع العبارات بمستوى "مرتفع"، وتراوحت متوسطاتها ما بين (4.03) و(4.16)، وبانحرافات معيارية ما بين (0.81) و(0.92). حيث جاء المؤشر في العبارة (2) "يشجع ثقافة الحوار داخل المدرسة على نحو يدعم العلاقات الإنسانية"، أولاً بمتوسط حسابي (4.16) وانحراف معياري (0.87)، وبمستوى مرتفع. وجاء المؤشر في العبارة (5) "يفعل قنوات اتصال مفتوحة مع منسوبي المدرسة لتنمية السلوك الإيجابي نحو المهنة" أخيراً بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.92)، وبمستوى مرتفع.

وربما تعود هذه النتيجة المرتفعة لمستوى جودة الخريجين في تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي، إلى ادراك خريجي قسم الإدارة والتخطيط التربوي أن الاتصال والتواصل يعتبر جزءاً من عمل مدير المدرسة اليومي، ويقومون بتفعيل تلك المهارات باعتبارها وظيفة رئيسة في العمل الإداري والتعليمي، إذ لا يمكن قيام نظام إداري وتعليمي فعال دون وجود مهارات سليمة في الاتصال والتواصل، نظراً لأن هذه المهارات تمثل القدرة على التفاعل والتفاهم مع منسوبي المدرسة، وتُساهم في إيجاد روح العمل كفريق واحد بين منسوبي المدرسة، كما أن خريجي قسم الإدارة والتخطيط التربوي يهتمون بتفعيل مهارات الاتصال والتواصل لاعتقادهم بأهمية تلك المهارات في تطوير البيئة المدرسية، حيث أنها تزود إدارة المدرسة بكل ما يجري في بيئة المدرسة، وما يتوجب على مدير المدرسة عمله لتحسين واقع مدرسته، فبدون تفعيل مهارات الاتصال والتواصل لا يمكن توفير المعلومات اللازمة لإصدار القرارات الفعالة واللازمة لتحقيق أهداف المدرسة.

وبشكل عام تتفق النتيجة المرتفعة لمستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)، في جميع الأبعاد، مع دراسة الزيون (2012) التي أظهرت أن برامج الدكتوراه في تخصص الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية يلبي الحاجات الإدارية التربوية بدرجة كبيرة، ومع دراسة فيكري (*Vickery, 2013*) التي أظهرت انعكاس معايير القيادة التعليمية (*ELCC*) على ممارسات المديرين، كما تتفق مع دراسة بورش *(Burch, 2014)* التي أظهرت جاهزية مديري المدارس لتطبيق معايير مديري المدارس الصادرة عن ولاية فلوريدا، ومع دراسة الحميدي (2015) أن بيّنت فاعلية عالية لبرنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط في تنمية واكتساب المهارات الفنية لدي الخريجين، كذلك تتفق مع دراسة باتيرسون وآخرون (*Patterson, et al., 2015*) التي أظهرت أن تقييم فعالية برنامج الإدارة التربوية بناء على معايير المجلس التشريعي للقيادة التربوية (*ELCC*) كان بدرجة أعلى من المتوسط، ومع دراسة الحوامدة وعطاري (2018) التي أظهرت أن درجة تطبيق مديري المدارس لمؤشرات معايير القيادة كانت كبيرة بشكل عام وفي غالبية الأبعاد، كما اتفقت مع دراسة باناعمة (2019) التي كشفت عن توافر الكفايات القيادية لدى خريجي برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء معايير المجلس التشريعي للقيادة التعليمية (*ELCC*) بدرجة عالية، ومع دراسة عدوان (2020) التي أظهرت أن درجة المعايير المتوفرة لدى مديري المدارس المهنية كبيرة، ومع دراسة آشو وآخرون (*Ashu, et al., 2021*) التي بيّنت أن برامج التنمية المهنية وتقويم الأداء الوظيفي لمديري المدارس بدولة الكاميرون يعتمد بشكل كبير على المعايير المهنية للإدارة المدرسية، ومع دراسة إبراهيم والمرزوقي (2021) التي أظهرت وجود اهتمام كبير في المعايير المهنية للقيادة والإدارة المدرسية في عدد من الدول العربية منها المملكة العربية السعودية، كذلك اتفقت مع دراسة رودريجوز وآخرون *(Rodriguez, et al., 2021)* التي بيّنت التزام كبير من قبل مدراء المدارس بتطبيق معايير القيادة المدرسية المُعتمدة بولاية كاليفورنيا.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ترهي (2016) التي أظهرت أن درجة توافر المعايير المهنية لدى مديري المدارس كانت متوسطة، كما تختلف مع دراسة أبو أرشيد (2010) التي أظهرت أن درجة فاعلية برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات الأردنية حصلت على درجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)تعزى لمتغيرات (الجنس، نوع المدرسة، المرحلة المدرسية)؟

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة بشكل عام، وذلك وفقاً لمتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والمرحلة المدرسية.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة بشكل عام وفقاً لمتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والمرحلة المدرسية

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.10	136	0.55
	أنثى	4.16	114	0.63
نوع المدرسة	حكومية	4.16	204	0.58
	أهلية	3.96	46	0.61
المرحلة المدرسية	الابتدائية	4.24	61	0.48
	المتوسطة	4.16	76	0.54
	الثانوية	4.03	113	0.66

يُظهر الجدول (6) وجود تباين ظاهري في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (الجنس، ونوع المدرسة، والمرحلة المدرسية)، ولفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة في ضوء المتغيرات الثلاثة، تم إجراء تحليل التباين الثلاثي *(3-Way ANOVA)*، كما في الجدول (9).

الجدول (7) نتائج تحليل *(3-Way ANOVA)* لفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (*f*)	مستوى الدلالة
الجنس	0.216	1	0.216	0.651	0.421
نوع المدرسة	1.543	1	1.543	4.651	*0.032
المرحلة المدرسية	3.098	2	1.549	4.668	*0.010
الخطأ	81.289	245	0.332		
الكلي	86.146	249			

* دالة عند ($\alpha \leq 0.05$).

يتبيّن من الجدول (7) عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس في استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)، حيث بلغت قيمة (*f*) للفروق بين الاستجابات تبعاً لمتغير الجنس (0.651)، وهي قيمة ليست دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المحدد ($\alpha \leq 0.05$).

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن مديري ومديرات المدارس من خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك، لديهم نفس المعرفة والكفاءة العلمية اللازمة لتطبيق معايير القيادة المدرسية، حيث درسوا نفس المقررات أثناء دراستهم في برنامج الماجستير، مما أدى إلى أن تكون لديهم نفس الجدية والدافعية والاهتمام نحو مهنة الإدارة المدرسية، وبخاصة أن القوانين والتعليمات متشابهة في مدارس الذكور والإناث ويتم تقييمهم حسب معايير القيادة المدرسية بدرجة متشابهة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزيون (2012) التي أظهرت عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس في استجابات العينة نحو دور برامج الدكتوراه في تخصص الإدارة التربوية في تلبية الحاجات الإدارية التربوية، كما تتفق مع دراسة الحوامدة وعطاري (2018) التي بيّنت أنه لا توجد فروق في درجة تطبيق مديري المدارس لمؤشرات معايير القيادة تُعزى لمتغير الجنس. في حين تختلف مع دراسة ترهي (2016) التي أظهرت وجود فروق في درجة توافر المعايير المهنية لدى مديري المدارس تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومع دراسة باناعمة (2019) التي بيّنت وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة نحو درجة توافر الكفايات القيادية لدى خريجي برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء معايير القيادة التعليمية (*ELCC*) تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

بينما بيّنت النتائج أن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)، كانت داله إحصائياً وذلك تبعاً لمتغير نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة (*f*) للفروق بين الاستجابات تبعاً لمتغير نوع المدرسة (4.651) وبدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وبالنظر لجدول المتوسطات الحسابية (6) يتضح أن الفروق كانت لصالح استجابات أفراد العينة العاملين في المدارس الحكومية الذين بلغ متوسط استجاباتهم (4.16)، وهو أعلى من متوسط استجابات أفراد العينة العاملين في المدارس الأهلية. وقد يعود السبب إلى أن غالبية خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك يفضّلون العمل في المدارس الحكومية نظراً للاستقرار الوظيفي وما يرتبط به من ميزة الراتب مقارنة بالمدارس الأهلية، كما يهتمون بتطوير انفسهم مهنياً وإثبات ذواتهم بهدف الارتقاء بمستواهم الوظيفي مستقبلاً وهو ما قد لا يتحقق لمدراء المدارس الأهلية من خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك، كما أن متطلبات تطبيق معايير القيادة المدرسية في مدارس تبوك وبخاصة في النواحي المادية قد تتوفر في المدارس الحكومية بدرجة تفوق المدارس الأهلية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ترهي (2016) التي أظهرت وجود فروق في درجة توافر المعايير المهنية لدى مديري المدارس تُعزى لمتغير تصنيف المدرسة "نوع المدرسة" لصالح المدارس الخاصة مقارنةً بالمدارس الحكومية.

وتوصلت النتائج أيضاً أن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*)، كانت داله إحصائياً وذلك تبعاً لمتغير المرحلة المدرسية، حيث بلغت قيمة (*f*) للفروق بين الاستجابات تبعاً لمتغير المرحلة المدرسية (4.668) وبدلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)،

ولتحديد مصدر الفروق تبعاً لمتغير المرحلة المدرسية، تم إجراء اختبار أقل فرق دال (*LSD*)، كما في الجدول (8).

الجدول (8) نتائج اختبار (*LSD*) لتحديد مصدر الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المرحلة المدرسية

المرحلة المدرسية	المتوسط	الابتدائية	المتوسطة	الثانوية
	3.40	3.48	3.55	3.40
الابتدائية	4.24	---	0.08	*0.21
المتوسطة	4.16	---	---	0.13
الثانوية	4.03	---	---	---

* الفرق دال عند ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (8) أن مصدر الفروق، كان بين استجابات أفراد العينة العاملين في المدارس الابتدائية واستجابات أفراد العينة العاملين في المدارس الثانوية ولصالح المدارس الابتدائية، وهو ما يشير إلى أن مستوى جودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية (*ETEC*) يزداد لدى الخريجين من مديري ومديرات المدارس الابتدائية مقارنة بزملائهم في المدارس الثانوية.

وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن بيئة العمل في المدارس الابتدائية يمتاز بقلة المشكلات الإدارية والتعليمية، مما يسمح لمدراء المدارس الابتدائية بتخصيص أوقات أكبر لممارسة وظائف الإدارة وتطبيقاتها المختلفة، وممارسة الإشراف والمتابعة في العمل الإداري والتعليمي في المدرسة، وتخصيص وقت أكبر في تفعيل مهارات الاتصال والتواصل في العمل الإداري والتعليمي، وذلك عكس المدارس الثانوية التي قد يكون حجم المشكلات فيها أكبر وبخاصة أن الإشراف ومتابعة العمل التعليمي في المدارس الثانوية يحتاج إلى معرفة متخصصة أكثر من المدارس الابتدائية، حيث قد يحتاج مدير المدرسة الثانوية لمنح وقت أكبر في معالجة المشكلات التعليمية ومتابعة تعلم الطلبة وبخاصة في المواد العملية كالفيزياء والرياضات، وتتعاظم هذه المشكلات اذا ما كان مدير المدرسة من تخصص نظري أدبي، مما يدفعه إلى عدم التركيز بالدرجة الكافية على ممارسة الإشراف والمتابعة للعمل التعليمي في المدرسة، وتركيز وقته على حل المشكلات المدرسية بطرق ربما تكون تقليدية لتوفير الوقت. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ترهي (2016) التي أظهرت وجود فروق في درجة توافر المعايير المهنية لدى مديري المدارس تُعزى لمتغير مستوى المدرسة "المرحلة" لصالح المرحلة الدنيا. في حين تختلف مع دراسة آل سليمان والحبيب (2017) التي أظهرت عدم وجود فروق تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية في استجابات العينة نحو متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية بالمملكة العربية السعودية.

توصيات الدراسة:

1. نظراً لنتيجة الدراسة التي أظهرت وجود مستوى مرتفع لجودة خريجي برنامج ماجستير الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة تبوك في ضوء بعض المعايير المهنية للقيادة المدرسية، فإن الباحث يوصي إدارة التعليم في منطقة تبوك بعقد شراكات مع قسم الإدارة والتخطيط التربوي في كلية التربية بجامعة تبوك، للتعاون في تأهيل وتدريب مديري المدارس، من خلال تقديم برامج نوعية في ضوء المعايير المهنية للقيادة المدرسية.
2. اعتماد المعايير المهنية للقيادة المدرسية كشروط في اختيار مدراء المدارس، واعتماد مستوى قدرتهم على تطبيق هذه المعايير كأساس في ترقياتهم.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع تطبيق المعايير المهنية للقيادة المدرسية، في المدارس السعودية، حيث أن تلك المعايير تم إقرارها حديثاً ولا يزال تطبيقها في البدايات، وتحتاج إلى المزيد من الدراسات التي قد تحتاج قد تتطلب مناهج بحث أخرى كدراسة الحالة، واستخدام أدوات قياس أخرى مثل المقابلة المعمقة، للتأكد من المستوى المرتفع الذي كشفت عنه الدراسة الحالية.

قائمة المراجع:

آل سليمان، زيد والحبيب، عبد الرحمن (2017). متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية-جامعة بابل**، 35(1)، 183-199.

إبراهيم، حسام الدين والريامي، محمد ناصر (2022). المعايير المهنية للإدارة والقيادة المدرسية في بعض الدول الأفريقية وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عُمان. **مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث**، 2(8)، 204-270.

إبراهيم، حسام الدين والمرزوقي، أحمد سعيد (2021). تطوير القيادة التعليمية في المعايير المهنية للإدارة والقيادة المدرسية بسلطنة عُمان في ضوء نماذج بعض الدول العربية. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، ع(73)، 74-94.

أبو أرشيد، عبد الرحمن (2010). **تقدير فاعلية برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

إمكان التعليمية (2019). **قادة المدارس في المملكة العربية السعودية: المهنة المنسية، التقرير الدوري**. جدة، المملكة العربية السعودية.

باناعمة، فوزية عبدالرحمن (2019). الكفايات القيادية لدى خريجي برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء معايير المجلس التشريعي للقيادة التعليمية *ELCC*. **مجلة كلية التربية-جامعة عين الشمس**، 43(4)، 925-992.

ترهي، شيرين (2016). **درجة توافر المعايير المهنية لمديري ومديرات مدارس محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر معلميها**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بير زيت، بير زيت، فلسطين.

جامعة تبوك (2022). **نبذه عن قسم الإدارة والتخطيط التربوي**. من الموقع الإلكتروني: *https://www.ut.edu.sa/ar/Faculties/education-and-arts/Department-A-E-P/Pages/default.aspx*.

الحميدي، فهد غازي (2015). فاعلية برنامج ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى في إعداد القادة التربويين من وجهة نظر الخريجين. **مجلة كلية التربية-جامعة أسيوط**، 31(3)، 493-517.

الحوامدة، صالح وعطاري، عارف (2018). مدى تطبيق مديري المدارس لمؤشرات معايير القيادة المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة استطلاعية. **مجلة دراسات للعلوم التربوية-الجامعة الأردنية**، 45(2)، 78-91.

الزومان، أروى سليمان والعريفي، حصة سعد (2016). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 5(1)، 208-226.

الزيون، عليا (2012). **درجة تلبية برنامج الدكتوراه في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية للحاجات الإدارية التربوية وسبل تحسينها**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السعود، راتب (2013). **القيادة التربوية: مفاهيم وآفاق**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

صالح، محمد (2010). **مدى إلمام مديري المدارس الثانوية بمعايير إدارة الجودة الشاملة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

العتيبي، منير بن مطني (2010). مدى ملاءمة مخرجات التعليم العالي الاحتياجات سوق العمل السعودي دراسة تحليلية. **المجلة التربوية-جامعة الكويت**، 24(94)، 251-288.

عدوان، سوسن فهمي (2020). **المعايير المهنية المتوفرة لدى مديري المدارس المهنية في وزارة التربية والتعليم: دراسة حالة محافظات شمال الضفة الغربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

العنزي، سعود عيد (2015). المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك من وجهة نظرهم. **مجلة رسالة الخليج العربي**، ع(134)، 43-62.

الغامدي، علي محمد والجهني، عبدالله مسعود (2018). درجة ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية في ضوء استراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية-جامعة سوهاج**، ع(51)، 72-112.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (2016) **رؤية المملكة العربية السعودية 2030**. من الموقع الإلكتروني: *https://www.vision2030.org/*.

محمد، محمد عبدالحميد وقرني، أسامة محمد (2005). استراتيجية متقرحة لتطوير منظومة إعداد المعلم بمصر في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول. **المؤتمر السنوي الثالث عشر: الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية**. المنعقد بالقاهرة خلال الفترة 24-25يناير.

النقري، إميليا محمود والطراونة، إخليف يوسف (2019). واقع توفر معايير الترخيص الأمريكي لمديري المدارس لدى مديري المدارس الثانوية في العاصمة عمان من وجهة نظر معلميهم. **مجلة دراسات-العلوم التربوية**، 46(1)، 631-653.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2017). **المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية**. الرياض.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2020). **معايير القيادة المدرسية**. المملكة العربية السعودية. الرياض.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2021). **ضوابط الرخص المهنية للوظائف التعليمية**. المملكة العربية السعودية. الرياض.

Ashu, F.; Etongwe, R. & Fuaty, C. (2021). Cameroon professional standards for educational leaders: supporting leadership, management and administration development. ***International Journal of Leadership and Governance****, 6(2), 32-75.*

Bada, H.; Ariffin, T. & Nordin, H. (2020). Teachers' perception of principals' instructional leadership practices in Nigeria. ***Universal Journal of Educational Research****, 8(10), 4459-4469.*

Burch, A. (2014) ***Principal Preparation: Perceptions of School Leaders in Florida****. Unpublished PhD Dissertation. Florid State University, Florid, USA.*

NPBEA. (2015). ***Professional Standards for Educational Leaders****. Reston, VA: National Policy Board for Educational Administration.*

Patterson. J.; Jiang, B.; Chandler, M. & Cheung, C. (2015). Educational leadership program effectiveness: evaluation from graduates and their principals. ***Georgia Educational Researcher****, 9(1), 40-60.*

Rodriguez, S.; Watson, J. & Yukhymenko, M. (2021). An examination of principal professional development and its alignment to professional standards and professional development constructs. ***Journal of School Administration Research and Development****, 6(2), 71-80.*

Vickery, D. (2013). Preparing school administrators: an exploratory study of how the Educational Leadership Constituent Council standards are reflected in the practices of school principals. Unpublished PhD Dissertation. George Fox University, Newberg, Oregon, USA.